# الفصل الثامن

# أمـــراض الزوائد

## أمراض الشـــعر وبصـــيلاته

### الشَّـــعر

كثرة فى الشعر ناشئة عن أى سبب .

العوارض — الشعر قد يكون وراثيا أو مكتسبا كما يكون عاما لجميع الجسم أو مقتصرا على جزء واحد أو أجزاء : الشعر الوراثى العام نادر جدا ويكون إما مولودا به أو يظهر فى سنّ الطفوليـة فيظهر بجميع الجسم ما عدا الراحتين والأخمصين ويبلغ طول الشعرة خمسـة سنتيمترات أو أكثر ويغلب ظهوره فى الوجه والسواعد . والشعر الوراثى المقتصر على جزء واحد قد نجده مصحوبا بتلوّن فى الجلد فى النصف السفلى من الجذع والأليتين والفخذين ويعرف بالوحم .

الشـعر المكتسب يكون غالبا موضعيا ونادرا عاما لجميع أجزاء الجسم : يغلب ظهوره فوق الوجنتين والذقن والشفة العليا ويندر وجوده فى الساعدين والساقين : وفى أحوال نادرة نجد فى ذقن النساء أربع أو خمس شعرات طويلة وأما فى الجفون فقد ينمو الشعر ويعـبر عنه بداء الشعرة حيث نجد صـفين من الشعر أحدهما متجه للخارج وهو الرمش الطبيعى والثـانى وهو المستحدث متجه الى الداخل محـدثا لألم فى القرنية وعوارض أخرى فى العين .

السبب — للوراثة ولفصيلة النوع أهمية كبرى فى حدوث الشعر ، فكثيرا ما نسمع النساء يتحـدّثن بأن كثرة دهان الوجه بالزيوت وبالفازلين تحـدث تهيجا فى الشعر فيكبر ، ويعتقد بعضهم ان لحرارة الشمس وقص الشعر وحلاقتـه تأثيرا

## ضمور البصيلات الشعرية

ضمور البصيلات الشعرية نوعان : عارضىّ ومستقل ، فالعارضى إما عاما كما فى الافرنجى والسل الرئوى والبول السكرى أو موضعيا فينشأ عن العدوى بالفطريات بأنواعها والالتهاب الدهنى الجلدى وغيرهما .

ويمتاز الضمور بجفاف الشعرة وفقدها المرونة واللمعة وتشقق فى ساقها .

وأما النوع المستقل فلا يعرف له من سبب .

## الشعر السبحى

عادة وراثى ويمتاز بورم مغزلى به مقدار من ماده التلوين فى ساق الشعرة وقد يتعدّد فى الساق الواحد فتصبح الشعرة سهلة الكسر ما بين كل عقلة وأخرى ويصطحب عادة بصلع موضعى . يغلب وجوده فى الفروة وأحيانا فى الساقين .

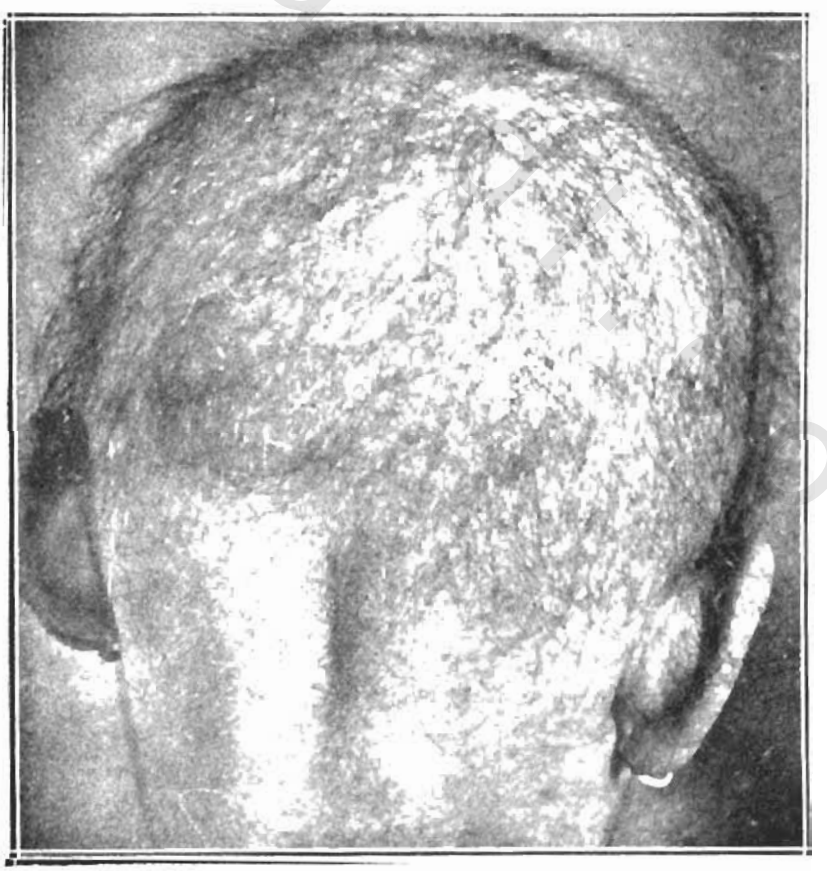

(شكل ٣٦) الشعر السبحى

السبب — للوراثة دخل كبير فى السبب : وقد يبدأ المرض فى ظهوره فى سن المراهقة ، و يعتقد بعضهم أن للصدمة العصبية أو للأعصاب على الأرجح دخلا فى تحريض المرض .

العلاج — قد يفيد نتف الشعر بتأثير الأشعة المجهولة فى بعض الأحوال — وعلى العموم فالظاهر أنه مرض غير قابل للشفاء .

## الشعر العقدى

يمتاز بظهور عقد كثيرة على ساق الشعر مع خشونة بها : يغلب ظهوره فى شعر العانة والإبط : شكله كالكتلة قوامها سلاسل من الميكروبات الصغيرة صفراء أو حمراء اللون بها مادة غروية مختلفة الحجم : وأحيانا تهاجم هذه الميكروبات ظواهر الساق فتصبح الشعرة سهلة الكسر وتتقصف وقد تتضاعف الحالة بعدوى ميكروبية أخرى فترى العرق أحمر اللون أو أسود أو أصفر أيضا : هذا المرض كثير الشيوع بين كل الطبقات و يقال ان لكل لون ميكروبا خاصا به .

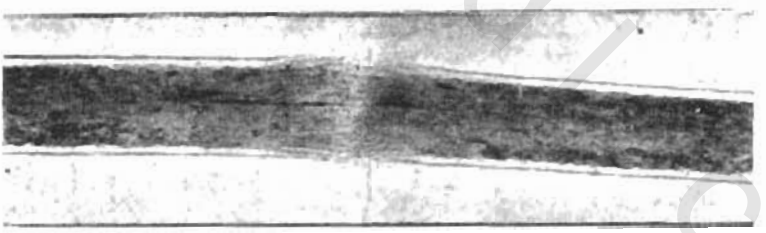

( شكل ٣٧ ) الشعر العقدى

العلاج — المس بمحلول السليمانى بنسبة $\frac{1}{1000}$ أو الفورمالين بنسبة $\frac{1}{300}$ مع الدهان بمرهم كبريت العامود بنسبة ٢ ٪ يشفى الحالة :

## الشعر الشاهب

قد يكون الشاهب من الشعر وراثيا كما نراه فى الشقر أو موضعيا فى بعض الأشخاص : ويظهر الشاهب من الشعر المكتسب إما ببطء كما فى سن الكهولة

أو بعد حمى أو تعب فى الأعصاب أو بسرعة كما يحصـل أحيانا للذين هم فى سنّ المراهقـة وللوراثة والرعب دخل كبير فى ذلك : وقد يظهر بياض الشـعر فجأة كما يحصل لبعض الرجال فى المواقع الحربية أو من صدمة عصبية لأىّ سبب وربما كان للأعصاب تأثير فى ذلك .

الانذار والعلاج — بياض الشعر دائم ولا سبيل لعلاجه : وأما استعمال المخضبات المركبة من نترات الفضـة أو ماء الأكسيجين أو الحنـاء أو حمض البيروجاليك فتضعف الشعر وتسقطه وربما تضر جلد الرأس أيضا .

## الصـــلع

الصلع يكون عاما أو موضعيا ويكون تاما أو معطا .

ولزيادة الايضاح نقول : إن الصلع نوعان : (١) وراثى . (٢) مكتسب . وللمكتسب أنواع كثيرة .

- الصلع العرضى
  - ضعف البنية ويكون عاما
    - تسمم عام
    - عقاقير مسممة
    - هزال عام
    - تغيير فى العصير الداخلى
  - موضعيا
    - أذى خارجى
    - أذى للأعصاب
    - دماميـــل
    - القـــراع
    - تقرحات افرنجية
    - الذئب الأحمر
    - التهابات دهنية مزمنة
    - بعض الفطريات
- الصلع المكتسب
  - صلع الكهولة
  - صلع قبل الأوان
  - داء الثعلب

الصلع الوراثى — إما أن يكون عاما أو موضعيا وينشأ عن عدم خلقة البصيلات الشعرية وقد يكون ذلك مصحوبا بتشويه ونقص خلق فى مواضع أخرى من الجسم مثل الأظافير والأسنان الخ وللوراثة تأثير كبير فى ذلك .

الصلع العرضى — ينشأ عن أسباب إما عامة أو موضعية : فالعامة مثل التسمم من الحميات والافرنجى وتكون إذ ذاك عامة أو مبعثرة فى مواضع مختلفة أى شبه عامة : وقد رأى بعضهم أحوالا كثيرة عزاها الى عدم انتظام عصير الغدد الداخلية وشاهدنا كثيرا من أحوال هذا الصلع عند تفشى مرض النزلة الوافدة فى سنة ١٩١٨ وقد نما الشعر ثانية بتمامه : ومعروف لدينا الآن بأن تعاطى خلات التاليوم من الباطن بمقدار معين تحدث صلعا فى الرأس واذا زاد المقدار قد تحدث صلعا عاما .

صلع الهزال العام — يحدث فى المصابين بالسل الرئوى والبول السكرى وبالأمراض الأخرى التى تحدث هزالا وقد يكون سقوط الشعر بنسبة كبيرة ويسمى معطا علاجه نفس علاج السبب وهو عادة غير قابل للشفاء .

الصلع الناشئ عن أسباب موضعية — تعدم البصيلات نتيجة وجود تقرحات سابقة محدثة لأثر ليس به أى بصيلة : وينشأ ذلك عن أذى أو حروق أو دماميل أو تقرحات أفرنجية أو بعض أمراض فطرية أخرى والذئب الأحمر والقشعة . ومن البديهى أن الصلع فى الأمراض الفطرية والقشعة وقتى وقد ينشأ الصلع نتيجة التهاب دهنى فى الفروة فيسقط الشعر فى مقدمة الرأس ويمتد الى جزء من الجدارين وكثيرا ما نراه فى سن المراهقة آخذا بضع سنين فى التكون، متهادنا أحيانا، ومن المؤكد أن هذا الصلع دائم .

صلع الكهولة — إن إصابة الفروة بالالتهاب الدهنى قد تعجل فى ظهور هذا النوع من الصلع وهو ناشئ عن ضمور متماثل فى بصيلات الشعرة بطىء التكون

يبدأ بفروة الرأس ثم فى شـعر الابط والعانة وباقى المواضع ، ويرى نحولا فى ساق الشعرة قبل فقدها .

الصلع قبل الأوان — ومن الناس من يصاب بهـذا الصلع فى سن المراهقة ومنهم من يصاب به فى العقد الثالث من العمر بدون سبب ظاهر : وهو إما عرضى كما شرحنا ذلك فى تقسيمه بالجدول أو مستقل يبدأ فى الظهور بشعر القمة والجـدارين ويمتـد الى الأمام والجانبين ببطء ويغلب ظهوره فى الرجال وينـدر وجوده عند النساء .

السبب الأصلى — مجهول ويعتبر من المحرضات لبس القبعة والطربوش وترك الرأس عارية فى مدة الصيف وكثرة غسل الفروة بالمـاء والصابون مع إهمال تجفيفهـا .

العلاج — ليس معروفا لدينا أى دواء لشفاء هـذا الصلع : ويجب علينا القول بأن قص الشعر أو حلقه أو التعرض لأشـعة الشمس أو استعمال بعض المستحضرات المعلن عنها ليس لها أى تأثير فى إعادة نمو الشعر أو إيقاف هلاكه : ومن البديهى أن نقوم ما هو مختل من الأعضاء الداخلية ونصلح الحالة الصحية العامة وإفهام الجمهور ضرورة اتباع قواعد الصحة العامة كاستعمال الأمشاط والمحاس (الفرش) الخاصة لكل شخص على حدته وتدليك فروة الرأس باليد من وقت لآخر وغسل الفروة مرة فى الأسـبوع أو مرتين على الأكثر بالمـاء والصابون واستعمال مراهم أو غسول مطهر : ولا شك فى أن ما يستعمله العامة عندنا من غسل الفروة بصفار البيض وازالته بالمـاء والصابون فيما بعد له تأثير خاص فى ملاطفة المرض .

واستعمال دلك الفروة بمحلول السليمانى بنسبة $\frac{1}{5000}$ تزاد بالتدرج الى نسبة $\frac{1}{2000}$ تفيد كثيرا فى معظم الأحوال ومثلا :

أو

| | |
|---|---|
| سليمانى ... ... ... ... ٠,٠٦ جرام | سليمانى ... ... ... ... ٠,٢٠ جرام |
| حمض النمليك ... ... ... ٨,٠ « | ريزورسين ... ... ... ٤,٠ « |
| زيت خروع ... ... ... ٢,٠ « | أوتير ... ... ... ... ١٢,٠ « |
| كحول ... ... ... ... ... ١٢٠ « | كحول ... ... ... ... ٣٠,٠ « |
| لتدليك الفروة مرة كل يوم | ماء ورد ... ... ... ٢٨٠,٠ « |

وأيضا

أو

| | |
|---|---|
| سليمانى ... ... ... ... ٠,٢٥ جرام | حمض ساليسيليك ... ... ٢,٠ « |
| كلورال ... ... ... ... ٨,٠ « | إكتيول ... ... ... ... ٢,٠ « |
| حمض النمليك ... ... ... ١٥,٠ « | محلول تحت خلات الرصاص ٦,٠ « |
| زيت خروع ... ... ... ١,٠ « | كحول ... ... ... ... ١٨٠ « |
| كحول ... ... ... ... ١٨٠,٠ « | فى الأحوال الدهنية |

وأيضا فى الأحوال المتقدمة فى المرض .

وقد نستعمل أحيانا مسحوقا

| | |
|---|---|
| بيلوكاربين ٠,٢٥ جرام | كبريت عامود |
| ماء النوشادر ٤,٠ « | كربونات المانيزيا |
| كلونيا ما يكفى | أوكسيد الزنك من كل ١٥,٠ جرام |
| أوتير ٢٦,٠ جرام | تانوفورم |
| كحول ٢٤٠,٠ « | تستعمل ليلا |

ويستعمل للتدليك ما يأتى :

زيت خروع ... ... ... ١,٠ جرام

بورات الصودا ... ... ... ٢,٠ «

كبريت راسب ... ... ... ٤,٠ «

صبغة الصابون الأخضر ... ١٨٠,٠ «

**المراهـــم** — واستعمال المراهم أكثر فائدة من استعمال المحلولات ولكنها غير مقبولة عند السيدات، فنستعمل فى المراهم كعناصر أصلية: الكبريت والقطران وحمض الساليسليك و ب نفتول وغيرها فمثلا :

| | | وأيضا | |
|---|---|---|---|
| حمض الساليسليك ... | ٥,٠ جرام | ب نفتول ... ... ... ... | ١٥,٠ جرام |
| كبريت راسب... ... | ١٥,٠ « | أوكسيد زنك ... ... ... | ٥,٠ « |
| أوكسيد زنك... ... ... | ٧,٠ « | ريزورسين ... ... ... | ٠,٥٠ « |
| مرهم الورد ... ... ... | ١٠٠,٠ « | فازيلين... ... ... ... | ١٠٠,٠ « |

دهان الفروة مع دلكها كل يوم مرة .

ويستعمل أيضا التدليك الكهربائى والأشعة فوق البنفسجية فى بعض الأحوال بفائدة تذكر .

## داء الثعلب

يمتاز بظهور صلع فجائى فى بعض أجزاء الرأس أو بجميعها وأحيانا بالجسم .

**العوارض** — تظهر بقع صلعة فجأة ونادرا بالتدرج تختلف فى حجمها من العدسة الى بضعة سنتيمترات عرضا مستديرة الشكل لونها أبيض أو قرنفلى تأخذ فى النمو فى أيامها الأولى وقد تلتصق بما جاورها من البقع الصلعة حتى تشغل مساحة كبيرة ، وقد تظهر أيضا فى الحواجب واللحية والعانة والابط ، نجد الشعر فى حوافى البقع سهل السقوط دون أى ألم وبه ضمور فى ساقه من جهة البصيلة ، ثم يأخذ الشعر فى النمو ثانية ببطء شديد فيكون خفيفا ويسقط بعد انتهاء تكوّن ساق الشعرة ، ثم يظهر الشعر غفرا ومبعثرا وربما ينمو طبيعيا فى ثالث مرة وأحيانا يتضاعف المرض بظهور الجلد الأبيض أو بالقشعة ونادرا نجد ضمورا فى الجلد نفسه .

وقد شاهد بعضهم سقوط الرموش ضمن أحوال الصلع العام .

داء الثعلب

السبب والتعريف الوصفى للمرض — السبب مجهول ويقع المرض فى العقد الثالث من العمر عادة وحظ الذكر مثل حظ الأنثى، عندنا نظريتان الأولى الميكروبية والثانية العصبية ويغلب على الظن أن هناك أحوالا خاصة ميكروبية وأخرى عصبية فلا يبعد والحالة هذه أن يكون هناك نوعان من المرض لا زلنا فى جهل من جهة التفاصيل الخاصة بهما، والأذى والتسمم بالعقاقير مثل خلات التاليوم تسبب بعض أحوال، ويعتبر وجود التهاب فى اللوزتين أو عدوى اللثة بميكروبات سبحية أو وجود أسنان بها السوس من قبيل المصادفات، والصدمة العصبية والشغل العقلى الممل يعتبرهما بعضهم من المحرضات، يبدأ الالتهاب حول البصيلة ويمتد منها للطبقة الحلمية الجلدية فى مواضع متعزلة دون أن يمس الغدد الدهنية أو العرقية.

التشخيص — قد يلتبس علينا الأمر ببعض ظواهر الفطريات الحلقية ولكن نعومة الجلد واصابته المحدودة وظهور المرض فجأة دون أى تقشر يزيل الالتباس وبطبيعة الحال يوجد فرق بين بينها وبين الأثر القديم.

الانذار — حميد فى الأطفال والذين هم فى سن المراهقة ولو أن المرض عرضة للنكسة، وأما الذين فى سن الأربعين فما فوق فالمستقبل غالبا مظلم.

العلاج — يحسن تقوية البنية بإعطاء الزرنيخ والحديد وزيت السمك وما يماثلها. العلاج الموضعى له الأهمية الأولى وينحصر فى المهيجات الموضعية التى لها بطبيعة الحال خاصية التطهير فيستعمل بعضهم مراهم من القطران أو السليمانى أو زيت الزعتر أو سائل النوشادر أو صبغة الطير الهندى أو حمض الفنيك أو الكريزورو بين أو ملح الطعام بنسب متفاوتة فمثلا:

| | |
|---|---|
| حمض فنيك ... ... ... ٠,٥٠ جرام | أو |
| جلسرين ... ... ... ... ٠,٥٠ جرام | بيلوكاربين ... ... ... ٠,٦٠ جرام |
| يمس مرة كل يومين | بانفتول ... ... ... ... ٤,٠ جرام |
| | فازاين ... ... ... ٠,٥٠جرام |
| | دهان مرة كل يوم |
| وأيضا | وأيضا |
| سليمانى ... ... ... ٠,١٠ جرام | ملح الطعام ... ... ... ٠,٥٠ جرام |
| كلورال ... ... ... ٨,٠ جرام | فازيلين ... ... ... ٥٠,٠ جرام |
| حمض النمليك ... ... ١٥,٠ جرام | دهان مع الدلك خمس دقائق مرة |
| زيت خروع ... ... ٣,٠ جرام | فى اليوم . |
| كحول ... ... ... ١٨٠,٠ جرام | |
| دهان مرة عند النوم كل يوم | |

الأشعة فوق البنفسجية كانت سببا فى شفاء أحوال كثيرة ولكنها تحتاج لنفس المدة التى تستلزمها المراهم أو المحلولات الموضعية وتكاليفها باهظة .

أما استعمال الأشعة المجهولة فخطر ومحرم .

## الصلع الأثرى

شرح بعض العلماء نوعا من الصلع ناشئا عن التهاب فى البصيلة الشعرية ينتهى بأثر .

يصيب الفروة عادة فى مواضع محدودة لا يكبر قطره عن خمسة السنتيمترات محاطا بهالة ملتهبة ومصابا بضمور جلدى فى وسطه وهو ذو لون أبيض : ويبدأ كلمة أو بثرة صغيرة حول البصيلة الشعرية تنتهى فى مدة عشرة أيام تقريبا باعدام البصيلة وسقوط ساق الشعرة وتأخذ هذه العملية فى الامتداد ببطء من الحوافى ومن الجائز أن تترك بعض البصيلات دون مهاجمتها فينتج عن ذلك بقع بيضاء كالتى

شرحناها : ومن المؤكد أننا لا نجد أى ضمور فى ساق الشعرة من جهة البصيلة كما فى داء الثعلب : وعادة لا ينمو الشعر ثانية أبدا .

(شكل ٣٨) الصلع الاثرى

السبب والتعريف الوصفى للمرض — يظهر هذا المرض فى العقد الرابع من العمر وسببه مجهول ولكن من المؤكد أننا وجدنا رشحا فى البصيلات الشعرية وحولها وضمورا فى الغدد الدهنية وفى الطبقة الحلمية الجلدية وقد تتضاعف بأمراض أخرى .

التشخيص — يمتاز داء الثعلب بظهوره الفجائى وعدم وجود أى أثر بالجلد .

**الانذار** — فقد الشعر مدى الحياة أمر محقق : ويفيد العلاج فقط فى إيقاف المرض .

**العلاج** — ينصح المريض بتعاطى العقاقير المقوية من الباطن : ويستعمل موضعيا الدهان بصبغة اليود — دستور فرنسى — أو الدهان بمرهم الراسب الأبيض أو خليط من الكبريت وحمض الساليسيليك بنسبة ٥٪ من كل أو بنسب مختلفة : وقد يحسن دهان باقى الفروة بمحلول سليمانى فى الكحول بنسبة $\frac{1}{2000}$ بعد غسل الرأس جيدا مرة فى كل يوم .

## بصيلة الحلاق

التهاب مزمن فى بصيلات الذقن الشعرية وما حولها ناشئة عن عدوى بالميكروبات العنقودية البيضاء أو الصفراء .

**العوارض** — يقتصر وجود هذا المرض عادة على اللحية والشارب ويمتاز بظهور حلمات أو بثرات متباعدة مثقوبة بساق الشعر : فى مبدأ ظهور الالتهاب نجد الشعرة ثابتة فى مكانها ولكن بعد عدة أيام يمكننا نتفها بجرابها بسهولة وبدون ألم : يبدأ المرض بالشارب عادة ومنه يمتد لباقى المنطقة أو يكون بقعا حلقية متباعد بعضها عن بعض ويندر أن يمتد إلى شعر الحاجب والعانة والإبط : ونلاحظ أنه مع شدة الالتهاب الموجود فى البصيلة وما حولها لا يعقب ذلك هلاك الشعرة أو ترك أى أثر بعده : فبينما نجد ظهور البثرات متواصلا فى موضع ما تكون البصيلات الأخرى آخذة فى الالتئام فى مكان آخر وهكذا يستمر المرض أشهرا بل وسنينا .

**السبب والتعريف الوصفى للمرض** — السبب هو العدوى بالميكروبات العنقودية الصفراء أو البيضاء حيث تهاجم البصيلات الشعرية : وتنقل العدوى عادة بواسطة الأمواس عند الحلاقين ويعتبر ضعف البنية العام من المحرضات لنقل

العـدوى ونحوها : ويعتبر بعضهم بحق أن الالتهاب يحـدث أولا حول البصـيلة ثم يهاجمها وعلى العموم نرى أن شدته لا تكون سببا فى هلاك البصيلة .

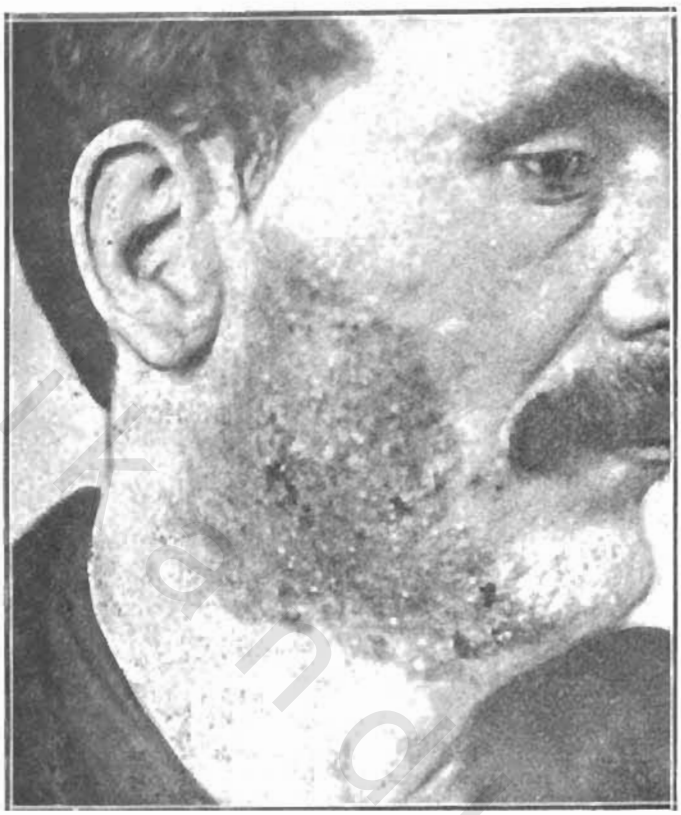

( شكل ٣٩ ) بصـــيلة الحلاق

**التشخيص** — علينا أن نفرق بين هـذا المرض وبين الهاجم المعدى وداء الغليان البثرى والفطر البصيلية : أما فى الهاجم المعـدى وداء الغليان فالبثرات تكون بعيدة عن البصيلات ونجد فى الأخير حكاكة شـديدة : ولا تهاجم الفطر الشارب عادة وبالفحص بالمجهر نجد فطريات كثيرة .

**الانذار** — يستمر المرض عادة نحو ستة أشهر تحت العلاج ويكون المريض دائمـا عرضة للنكسة .

**العلاج** — علينا تقويم البنيـة اذا كان الحال داعيا لذلك واعطاء المريض حقنا خليطا من لقـاح الميكروبات العنقودية البيضاء والصفراء العينى أو الجـاهز

فى الوريد بمقادير تزاد بالتدرج حسب احتمال المريض : وقد استعمل بعضهم لقاح الكولونج بنفس النتائج : ورأيى أن التعرض للأشعة المجهولة هو أهم علاج اذا استعملت بمقادير صغيرة متكررة بحذق ومهارة ويحسن استعمال غسول قابض بعدها : واذا لم يتيسر للمريض ذلك فينصح بنتف الشعر بملقاط صغير واستعمال المراهم المطهرة بعد ذلك مثل مرهم الراسب الأبيض بنسبة ٢٪ الى ١٠٪ أو مرهم الكبريت بنسبة ٤٪ الى ٢٠٪ ويؤمر بحلق اللحية من وقت لآخر : وقد أوصى بعضهم باستعمال تيار التحليل الكهربائى بنتائج لا بأس بها .

# أمراض الغدد الدهنية

## الحزاز — الإبرية

مرض يصيب الغدد الدهنية فيزيد إفرازها نسبيا مع تغيير فى نوعه .

العوارض — يتكون الدهن من خلايا شحمية جافة وخلايا بشرية فى درجة التحول الى خلايا شحمية : وظيفة الدهن حماية الجلد وحفظه رطبا ناعما : فاذا زادت كميات الدهن على نسبة كمية الخلايا الشحمية كون ذلك مرض الحزاز الزيتى فيصبح الجلد لامعا شحما ونجد فتحات الغدد متمددة ومسدودة بعصير زيتى : وأما اذا كثرت نسبة الخلايا البشرية فى العصير الدهنى فيعرف بمرض الحزاز الجاف أوالإبرية .

الحزاز الدهنى الزيتى — يصيب الذين هم فى سن المراهقة ويغلب ظهوره فى الوجه والأنف والجبهة والفروة وأحيانا فى مواضع أخرى خاصة بالعبيد وقد تتضاعف الحالة بحب الصبا أو بالالتهاب الجلدى الدهنى .

الحزاز الدهنى الجاف — النخالة — أحيانا نجد المادة الدهنية الجافة متجبنة فوق سطح جلد الأطفال الحديثى الولادة : فاذا صحب ذلك الاهمال وعدم النظافة فقد يصاب الطفل بالتهاب جلدى دهنى : وقد تتكون هذه المادة أيضا فوق الثمرة وبين التاج والغلفة عند الرجال وفى البظر عند النساء .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — ان اعاقة الدورة الوريدية لأى سبب قد تحدث تلبكا معديا وإمساكا ويعتبر ذلك من المحرّضات : وروى لنا أطباء الأطفال أن هذا المرض غير معروف لديهم فى الأطفال المصابين بنقص نسبى فى قلوية الدم : وأشار بعضهم الى فكرة وجود ميكروبات خاصة للمرض لم يوافق عليها الآخرون .

الإنذار — تنتهى الحالة فى الفروة بالصلع وقد يتضاعف المرض من وقت لآخر بالالتهاب الجلدى الدهنى .

العلاج — تقويم البنية : وقد أفادت مراهم الكبريت والزئبق والريزورسين فى بعض الأحوال فائدة لا بأس بها : ونصح بعضهم بغسل الرأس بالماء والصابون ثم دهانها بالبنزين أو الكحول : وآستعمل بعضهم الأشعة المجهولة بمقادير طفيفة مرة فى الأسبوع مع استعمال المراهم أيضا : ويستعمل للسيدات دهان من محلول الريزورسين بنسبة ١٪ الى ٥٪ فى الكحول عوضا عن المرهم .

## الأكياس الدهنية

أورام مستديرة ناعمة تحت الجلد مباشرة يختلف حجمها ما بين العدسة والبرتقالة تنشأ من الغدد الدهنية وتظهر فى الفروة والرقبة والصفن عادة .

العوارض — أورام فريدة أو متعددة قد تبلغ المائة وهى مستديرة منظمة ناعمة بيضاء أو قرنفلية اللون رخوة مرنة تظهر فى العقد الرابع من العمر وغالبا فى الرقبة والوجه والصفن ، وقد تختنى بغاة أو تلتهب وتتقيح ويندر تحولها إلى أورام سرطانية فى سن الكهولة .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — السبب الأصلى مجهول وانما تنشأ عن انسداد قناة غدة دهنية : لهذه الأكياس محافظ من الأنسجة الليفية وفى داخلها مواد دهنية ومادة متبلورة من الكولوسترين وأحيانا بعض الشعر .

التشخيص — الموقع والعدد والشكل الموضح عاليه يفرقها عن الأورام الجلدية والشحمية والليفية والافرنجية .

الإنذار — حميـد ولو أنه عرضة للنكسة اذا لم يستأصل كاللازم وينـدر تحولها الى أورام سرطانية .

العـــلاج — جراحى .

## الدخنية أو الحب الأبيض

نتوء محدود صـغير صلب فى الجلد ينشأ عن انحباس مواد داخل البصيلة الشعرية أو بصيلة العقيقة .

العوارض — تظهر حاميات صـغيرة كاللؤلؤة بيضاء اللون صلبـة مرتفعة قليلا عن سطح الجلد مبعثرة وقد تتلاحق فى الأحوال الوراثية بطيئة النمو ولا تحدث أىّ عارض : يغلب ظهورها فى الأجفان والصدغين وأحيانا فى أعضاء التناسل .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — الدخنية إما وراثية أو مكتسبة تنشأ عن انسداد فى فتحة بصيلة العقيقـة فتحبس الافرازات داخلها وحولها مكونة للورم وقد يكون ظهورها مضاعفا لأذى فى سـطح الجلد محـدثا التهابا فى الجـلد أو لوجود قرمزية أو داء النفاطات والنفاخات الخ : وتتكون هـذه الأورام من مواد شحمية متجيرة فى محافظ من خلايا طبقات الأدمة .

التشخيص — نميز بينها وبين الأطمة الرخوة المعدية بكون الأخيرة أكبر حجما وأسرع نموّا ويختلف سائلها عن مواد الدخنية .

العـــلاج — يحسن اسـتعمال مرهم من حمض الساليسليك بنسـبة ٥ ٪ وكبريت العامود بنسبة ١٠٪ للأورام الصغيرة — وأما الكبيرة فيحسن الشق عليها وتنظيفها ثم كى مكانها بصبغة اليود أو ما يماثلها .

# الرءوس السوداء

هى إفرازات جامدة سادة لفتحات قنيوات الغدد الدهنية .

العوارض — تتكوّن الرأس السوداء من مواد شحمية مغطاة بقالنسوة زرقاء أو سوداء مرتفعة قليلا عن سطح الجلد وعادة يمكننا إخراجها بالضغط عليها بالأصبع أو بملعقة خاصة فتخرج هذه المواد متجمدة بشكل دودة صغيرة يغلب ظهورها فوق الجبهة وفى ثنايا زوايا الأنف والشفة العليا وأحيانا فى الأذنين ونادرا فى الصدر والظهر وقد تستمر بضعة أشهر وعادة بضعة سنين كلما برأ بعضها ظهر البعض الآخر متهادنة أحيانا، وقد تصحب بحب الصبا .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — تظهر عادة فى سن المراهقة وذلك لا يمنع ظهورها فى أى سن، فاللون الأسمر والجلد اللامع الدهنى والامساك وعسر الهضم وافتقار الدم وعدم انتظام الحيض يعتبر من المحرّضات، وعادة يحصل تضخم فى الخلايا المبطنة للقنيوات الدهنية فتسد فتحاتها ويتراكم إفرازها ومن البديهى حصول تحليل كياوى فى الإفراز ذاته حيث يتحوّل بعضه الى اللون الأزرق أو الأسمر أو الأسود، وقد تضمر الغدد فيما بعد وتهلك فى النهاية، ونجد غالبا بها باشيلوس الزجاجة مع ميكروبات عنقودية صفراء أو بيضاء وغيرها .

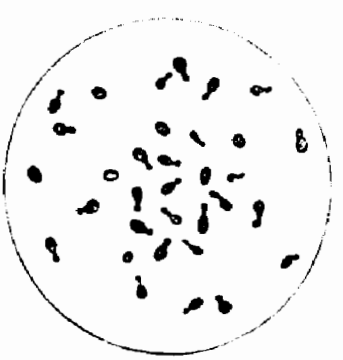

(شكل ٤٠) باشيلوس الزجاجة

التشخيص — يفرق من الدخنية باللون والموضع .

الانذار — طويل الأمد ولو أنه ينتهى بالشفاء :

العلاج — يمكن إزالة هذه الرءوس بملعقة خاصة بواسطة المريض نفسه ويحسن علاجها كعلاج حب الصبا .

## حب الصبا

التهاب مزمن فى الغدد الدهنية يمتاز بظهور حلمات و بثرات يصحبها عادة بعض الرءوس السوداء .

العوارض — يبدأ المرض بطفح حلمى متماثل على وجه التقريب قد يتحول بعضه الى طفح بثرى بطىء يغلب ظهوره فى الجبهة والوجنتين وقد تعم الوجه والصدر وما بين عظمى الكتف ويستمر عدة أسابيع على أن يظهر غيره كلما ابتدأ الطفح الأولى فى الزوال وهكذا — متهادنا أحيانا — ويظهر فى الصيف أكثر منه فى الشتاء و يصحب غالبا بالرءوس السوداء .

وقد يكون الطفح خفيف الوطأة قليل العدد سطحى التأثير فلا يترك له أثرا ، وقد يكون صلبا غائرا فى جميع طبقات الجلد مؤلما فى بعض الأحيان ومسببا لتشويه كبير فى الوجه و يترك له عادة أثرا منخفضا عن سطح ماجاوره من الجلد ناعما أبيض غير منتظم يستمر الى ما شاء الله .

السبب — السن وعدم انتظام الجهاز الهضمى واختلاف دورة الحيض عند النساء ووجود بسوس بالأسنان والتهاب اللوزتين يعتبر من محرضات العدوى بباشيلوس حب الصبا الخاص ، ومن المؤكد أن مرض حب الصبا منفصل تمام الانفصال عن الأبرية التى يعتبر وجودها أيضا من محرضات العدوى . إن باشيلوس حب الصبا لايسبب البثرات الموجودة ولكن ينشأ وجودها عن مضاعفة

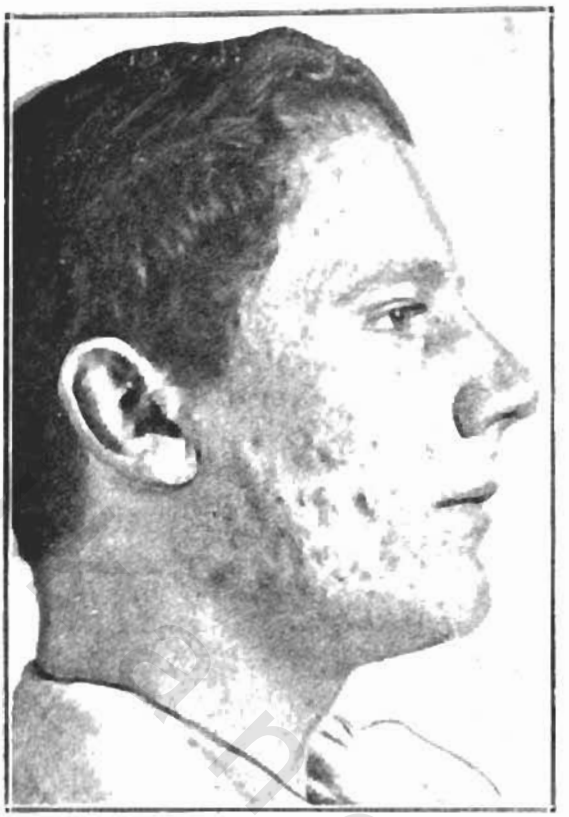

(شكل ٤١) حب الصبا

العدوى بميكروبات عنقودية بيضاء أو صفراء . باشيلوس حب الصبا ميكروب قصير سميك قليل الحركة ليس له محفظة خاصة به و يمكن تطعيم الفيران والأرانب به . وقد وجد علماء آخرون ميكروبات أخرى يعتبرونها مسببة للمرض و برهنوا على ذلك بشفاء معظم مرضاهم بواسطة لقاح عيني خاص من هذه الميكروبات .

التعريف الوصفى للمرض — يحصل التهاب وتضخم فى الخلايا المبطنة لرقاب القنيات مسببا لإفراز أصفر أو قرنفلى اللون : وقد يتكون كيس فى الغدة نفسها وتهلك القناة فى الأحوال الشديدة : و يتكون الافراز من كرات بيضاء وكرات من الدم الأبيض وخلايا مائية وأخرى جوزية وخلايا خلالية نسيجية وأحيانا خلايا شيطانية .

التشخيص — يعرف الطفح الافرنجى بوجود عوارض افرنجية أخرى كضخامة فى غدد الدم الأبيض أو غيرها و يعرف طفح الجدرى الخفيف بوجود حمى و بظهور الطفح فجأة و بالتعميم .

الانذار — طويل الأمد قابل للشفاء ولكنه عرضة للنكسات وفى الأحوال الشديدة يترك آثارا دائمة مشوهة للخلقة .

العلاج — اصلاح الجهاز الهضمى وحالة الرحم وتوابعه وانتظام الحيض من أهم ما يجب على الطبيب مباشرته : فجهاز الرحم يجب معالجته بواسطة إخصائى وينصح المريض بتعاطى الملينات لإزالة الامساك مثل حبوب الكسكرة سجرادا أو إعطاء مزيج الحديد الملين للمصابين بافتقار دموى أو حبوب الزرنيخ والحديد للمصابين بضعف عام واما إعطاء الكبريت من الداخل فليس له تأثير خاص على المرض وكذا خميرة البيرة وعلى العموم يلزمنا نصح المريض باجتناب أكل المواد الحريفة واللحوم الحمراء والمثلوجات والاكثار من شرب المياه فى الصيف وشرب الشاى والقهوة والخمر وكل ما يفسد الجهاز الهضمى عادة .

اللقاح — يجب استعمال اللقاح بحذر بواسطة إخصائى حتى يأتى بالفائدة المرجوة منه . لأن بعض الأطباء غير مرتاح لنتائجه فى معظم الأحوال وذلك لعدم معرفتهم المقدار المناسب منه لكل مريض من جهة وتقصير المسافة بين كل حقنة وأخرى من جهة ثانية . والواقع أنه يجب استعمال اللقاح الطازج بمقادير صغيرة تزاد بالتدرج حقنا بالوريد كل أسبوع مرة حسب درجة رد الفعل : و رأيى أنه لو استعمل اللقاح بحذر على يد طبيب ماهر لأعطانا نتائج حسنة فى ٨٠ ٪ من الأحوال .

العلاج الموضعى — يحسن نصح المريض بغسل وجهه جيدا بالماء الساخن وتجفيفه قبل استعمال أى دواء : فان كان هناك التهاب موضعى يحسن استعمال غسول المرتك الذهبى حتى يسكن ثم يستعمل مراهم أخرى مطهرة أهم عناصرها الكبريت والريزوسين مثلا :

| | |
|---|---|
| كبريت عامود ... ... ١٠,٠ جرام | أو |
| زيتات الزنك ... ... ١٥,٠ « | كبريت عامود ... ... ١٠,٠ جرام |
| حمض ساليسليك ... ... ١,٥ « | زيزوسين ... ... ... ٠,٥٠ « |
| فازلين ... ... ... ١٠٠,٠ « | زيتات الزنك... .. ... ١٠,٠ « |
| يعمل مرهم | فازلين ... ... ... ... ١٠٠,٠ « |
| | يعمل مرهم |

الدهان مع الدلك المعتدل خمس عشر دقيقة مرة فى كل خمسة أو ستة أيام : أو يستعمل الغسول الأبيض ليلا وفى الصباح يستعمل مسحوق مطهر مركب من كبريت العامود بنسبة ١٠ ٪ مع مسحوق الطلق فان أحدث هذا العلاج التهابا يلطف بغسول المرتك الذهبي : وقد أفاد استعمال صبغة الصابون الخضراء عند بعض المرضى وعلى العموم لا يلزمنا الافراط فى استعمال محاليل بنسب عالية من الريزوسين فى الوجه خوفا من إحداث التهاب شديد فى الجلد والملتحمة .

العلاج بالضوء — لقد استعمل بعضهم تعريض المرضى للأشعة فوق البنفسجية بنتائج حسنة جدا . ومن المؤكد أيضا أن استعمال الأشعة المجهولة بالتعرض لها بنصف مقدار بحذر شديد مرة فى كل أسبوع أو أربعة أسابيع مع تكرار هذه العملية أربع مرات أفاد فائدة لا بأس بها وذلك بحصول ضمور فى الغدد الدهنية نفسها عند تعرضها للأشعة فتقلل درجة الالتهاب بها وقد شفيت أحوال كثيرة بهذه الطريقة .

## الحب الصناعى

قد يحدث طفح بثرى فى الوجه واليدين والصدر فى بعض الذين يتعاطون مواد خاصة كمستحضرات اليودور ومركبات البرومور ناشئا عن التهاب شديد فى الغدد الدهنية الجلدية عند إفرازها هذه المواد من الجسم كرأى بعضهم ، وقد ينشأ عن انسدادها بالتعرض لمواد مهيجة مثل بعض الزيوت والقطران والجمع الخام :

# حب الهـــزال

درن صلب قرنفـلى اللون يظهر فى المصابين بهزال عن أى سبب فى أى بقعة من الجسم دون أن يصحب بالرءوس السوداء .

# حب النبيـــذ

التهاب مزمن فى جلد الأنف والوجنتين يمتاز باحتقان وتمديد فى الأوعيـة الشعرية وقد يصحب بداء الأبرية أو داء حب الصبا .

العوارض — يبدأ باحمرار فى نهاية الأنف وانخفاض فى حرارتها فينشأ عن ذلك احتقان فى الغدد الدهنية وتمديد بها وزيادة فى كمية إفرازها ويصحب بتمـديد فى الأوعية الشعرية الجـلدية حيث ترى بالعين كقنيات خيطية ممدودة تحت جلد طرف الأنف وما جاورها : ثم يمتد المرض متماثلا الى الوجنتين والجبهة فيصبح لون الجلد أحمر أو قرنفليا ضخما وقد تتحول نهاية الأنف بمضى الزمن الى عكول مفصص : ونادرا يصحب هذه الحالة التهاب فى القرنية أو الملتحمة .

السبب — تكثر أحواله الخفيفة الوطأة فى النساء كنتيجة اضطراب أو مرض الجهاز التناسلى أو الجهاز الهضمى : وأما الأحوال الشديدة فتكثر عند الرجال نتيجة الافراط فى الخمر التى تتلف الجهاز الهضمى الذى يسبب تمديدا فى الأوعية الشـعرية الجلدية : ومع العلم أن كل شىء يسبب إعاقة فى الدورة الدموية فى الأنف يسبب المرض مثل وجود زوائد حلمية فى داخلها أو أو رام خلفها أو فى اللوزتين : أما وجود حب الصبا والأبرية والتعرض للشمس والبرد فقط فيعتبر من المحرضات .

التشخيص — يفرق من الذئب الأحمر والذئب الأكول وداء الغليـان والافرنجى بكونه طفح متمـاثل فى جزء خاص من الوجه غير مصـحوب بحكاك ولا إفراز أو تقرح أو أى عارض آخر .

الانذار — حسن اذا أزلنا السبب ولو أنه طويل الأمد وعرضة للانتكاس .

العـــلاج — يلزمنا التحقق من حالة الأنف واللوزتين وازالة ما يحتمل أن يكون بهما من مرض وأيضا اصلاح الجهاز الهضمى والتناسلى أو أى مرض فى الغدة الدرقية : ويحسن منع المريض من التعرض لحرارة الشمس أو للرياح وعن تعاطى الخمر والشـاى والقهوة والمواد الحريفـة والحلويات والطماطم وتعالج موضعيا كحب الصبا : وأشار بعضهم بعمل كحت سطحى خفيف تحت تأثير البنج العام فى الأحوال الشديدة . حيث أتى بنتائج سريعة ومدهشة .

## حب الجـــدرى

التهاب جلدى مزمن يمتاز بظهور بثرات حمراء بالبصيلات الشعرية ويتبع بأثر يشابه أثر مرض الجدرى .

العوارض — يبـدأ ظهور المرض بعـد سن البلوغ بشـكل بثرات فى البصيلات الشعرية حمراء مرتفعة عن سطح الجلد وفوق بعضها قرف سمراء اللون وفى وسطها ساق الشعرة وبعد مضى أسبوع أو أسبوعين تزول تاركة أثرا منخفضا عن سطح الجلد مكانها : يغلب ظهور هذا الطفح فى الجبهة والفروة ويندر فى الوجه أو الجسم .

السبب — مجهول : ولو أن اللقاح العنقودى شفى أحوالا كثيرة .

العلاج — الحقن باللقاح العنقودى بمقـدار يتزايد بالتـدرج أفاد كثيرا : ونصح بعضهم باعطاء سائل فاولز من الباطن أو يدور البوتاسـيوم بنفس النتيجة : ويستعمل موضعيا مرهم مطهر مثل مرهم الراسب الأبيض .

# أمراض الغـــدد العرقيـــة

## غزارة العـــرق

تكون غزارة العرق عامة أو موضعية وعارضية أو أصلية .

العوارض — تكون غزارة العـرق عارضية فى السـل الرئوى والروماتزم والملاريا وفى الأشخاص ذوى المزاج العصبي : ولكن أطباء الجلد يستشارون عادة فى الأحوال الأصلية الموضـعية التى تكون متماثلة فى الراحتين والأخمصـين كنتيجة لإجهاد عصبي أو شـدّة حرارة الجو أو انحطاط فى القوى وقـد يظهر متماثلا تحت الإبطين وفى أعضاء التناسل ويكون الجلد عرضة للمضاعفة بداء الغليان أو بغيره .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — للأعصاب تأثير خاص فى زيادة العرق فقد وجد بعضهم بعض تغيرات باتولوجية فى بعض الغدد العصبية فى الجزء المصاب بغزارة العرق، وأما شرب الشاى والخمر والدخان فيعتبر من المحرضات وكذا فرطحة القدم قـد تسـبب المرض، وقد وجدت بالغـدد العرقيـة ضخامة وتمـديد فى أوعيتها الدموية .

العلاج — تعالج الأمراض الباطنيـة المسـببة لغزارة العرق أوّلا ويعطى مستحضرات الحـديد والزرنيخ والكينا والأتروبين بنتائج وقتيـة لا بأس بهـا : وتسـتعمل موضعيا القوابض كالشب وسلفات الزنك والفورمالين بنسبة ١ ٪ أو مساحيق من الزنك وحمض الساليسليك والبوريك أو مرهما من حمض التانيك والزنك مع الغسـل بالمـاء الساخن والصابون : ومن المؤكد أن اسـتعمال الأشـعة المجهولة بمقادير بسيطة متكررة مع الحذر الشديد أتى بنتائج فعالة مدهشة .

## انقطاع العــرق

يكون وراثيا عاما كما يحصل فى مرض السمكية أو موضعيا كما يحصل فى بقع الجذام والقشعة وقد يكون دائميا أو وقتيا .

العلاج — علاج السبب .

## العرق ذو الرائحة المنتنة

يكون عاما أو موضعيا و يصحب عادة بإفراز عرق غزير .

العوارض — لكل إنسان رائحة عرق ممتازة و يشتد ظهورها فى بعض أناس عن غيرهم : وتكون الرائحة موضعية ومتماثلة و يغلب ظهورها فى الإبطين وأعضاء التناسل والقدمين وتشبه رائحة الجبن العفن وتصحب باحمرار خفيف بالجلد من كثرة العرق .

العلاج — الغسل بالمطهرات كالفورمالين والسليمانى واستعمال المساحيق القابضة وذات الرائحة الزكية مع كثرة تغيير الملابس ، وقد أفادت الأشعة المجهولة فى أحوال كثيرة ، فلا تهمل تجربتها .

## العــرق الملوّن — الأبرية السوداء

يغلب ظهور العرق الملوّن بالإبطين وتحت الثديين والجفون وأعضاء التناسل ونادرا فى أجزاء الجسم الأخرى ، لونه أسمر أو أزرق وأحيانا بنفسجى و يصحب بافراز دهنى وأحيانا نجد نفس اللون فى اللبن أو بول المصاب .

العلاج — النظافة كما فى أحوال العرق ذات الرائحة المنتنة .

# أمراض الأظافير

## ضخامة الظفر

تكون إما وراثية وهذا نادر أو مكتسبة وهذه أصلية أو عارضية ، وقد تصيب ظفرا واحدا فيكبر ويصبح كالمخلب كما يحصل لأصبع القدم الكبير — أو جملة أظافير كما نجد فى المصابين بالسل الرئوى المزمن أو بأمراض القلب أو فى داء كبر العظام : وقد نجد ضخامة فى بعض الأظافير وضمورا فى البعض الآخر وربما تضاعفت الحالة بالداحس أو بالتهاب رحم الظفر .

## الداحس

التهاب حاد أو تحت الحاد فى الأنسجة حول رحم الظفر تصيب الرحم نفسه أحيانا : وقد تكون الاصابة فى عدة أظافير وتحدث تلفا سطحيا أو غائرا مكونا صديدا ومهلكا للظفر نفسه .

تحدث الاصابة عادة كنتيجة لعدوى ميكروبية وأحيانا مضاعفة لأذى ولأمراض أخرى كداء الفليان والصدفية والافرنجى ونادرا الدرن .

العلاج — يعالج الداء الأصلى ان كانت مضاعفة له : ويحسن إعطاء الزرنيخ والحديد من الباطن وحقن اللقاح العنقودى المختلط فى الوريد — والعلاج الموضعى جراحى .

## ضمور الأظافير

تحصل وراثية لجملة أناس من عائلة واحدة أو تصحب مرض الافرنجى واذ ذاك تشبه الأظافير الملاعق فى تجويفها وتضاعف أيضا داء الحلميات الحكاكة المنبسطة ونادرا الروماتزم .

تصاب الأظافير أحيانا بنقط بيضاء مختلفة الحجم والشكل وقد تكون الأظافير هشة — أى سهلة الكسر نتيجة لإصابة الجسم بضعف عام أو أمراض مزمنة وأحيانا تتغير الأظافير واحدا بعد الآخر لحدوث التهاب مؤلم بها من وقت لآخر من تلقاء نفسها وذلك يحصل عادة فى المصابين بالافرنجى أو البول السكرى أو الحمى التيفودية وأحيانا لأناس ذوى مزاج عصبى .

العلاج — يعالج السبب .

obeikandl.com